مايضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسران
الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم
والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا
بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق
بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد
او عمل وتواصوا عن المعاصي او عمل وتواصوا
بالصبر عن المعاصي او على الحق او مايبلو الله به عباده
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل
بما يكون مقصورا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب
الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا
بان ماعدا ما عدّ يؤدي الى خسر ونقص حظ او تكرما فان
الابهام في جانب الخسران كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
العصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصوا بالصبر سورة
الهمزة مكية وايها تسع بسم الله الرحمن الرحيم
ويل لكل همزة لمزة الكسر كالهزم واللمز الطعن كالهمز

فشاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم
وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر
المتعود وقرئ همزة ولمزة بالسكون على بناء المفعول وهو
المسخرة الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم
ونزولها في الاخنس بن شريق فانه كان مغتابا او في
الوليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرأ
ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده
وجعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى ويؤيده انه
قرئ وعدده على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا
في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود او حب المال اغفله عن الموت
وطول امله حتى حسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه
تعريض بان المخلد هو السعي للاخرة كلا ردع له عن حسبانه
لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم
كل ما يطرح فيها وما ادراك ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصية
نار الله الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده لا يخمد

Copyright © King Saud University